**خلفيات هزيمة يونيو 1967**

**مجلة الدعوة عدد (378) يونيو 1977**

**بقلم / الامام عمر التلمسانى**

* **من اسباب الهزيمة تصفيةالحركات الاسلامية فى البلاد بكل انواع البطش والتنكيلا**
* **تدخل السوفيت فى امور الجيش فحطموا معنوياته وحالوا بينه وبين قيمه ومبادئه**
* **كانت حرب اليمن من اسباب كارثة يونيو افقرت البلاد واودت بارواح الالاف**
* **رئيس الجمهورية السابق هو المتهم الاول والعهد السابق كله يجب محاكمته**

**تمر الليالى ومعها الايام وماتزال اوجاع الجرح الغائر الذى خلفته هزيمة يونيو 1967 تدمى قلوبنا وتضنى نفوسنا ولئن كانت حرب 10 رمضان قد خففت شيئا مامن تلك المأساة الداعية الا اننا يجب ان نعرف جميعا ما الذى اودى بنا الى تلك الهزيمة المنكرة**

**قبل يونيو 1967 قامت الدولة وعلى راسها رئيس الجمهورية حينئذ بتصفية الدعوات الاسلامية فبطشت لا بالاخوان المسلمين وحدهم ولكن بكل من كانت له ادنى علاقة ظاهرة بالاسلام وكان من نتيجة ذلك ان ضعفت روح الفداء والتضحية فى نفوس الشعب ودخل الجيش وهو خاوى القلب من ايمان بالله يثبته وموجع النفس من عذاب لحق باهله واقاربه وضاعت من بين يديه كل المثل التى يحارب من اجلها المحارب ويقد من اجلها المجاهد وكانت الكارثة**

**وتدخل السوفيت فى توجيه الجيش وكانت لهم الكلمة العليا فكان لابد وان يحطموا معنويات الجيش وعقيدته تحقيقا لاهدافهم الالحادية ومادامت مصر المسلمة قد هزمت وحطمت فما ايسر مايهوى معها العالم الاسلامى كله وخطط الشيوعيون وحالوا بين الجيش المصرى وبين توجيه الضربة الاولى وطالبوا عبد الناصر بضبط النفس فاستجاب لهم وكانت الكارثة ودفع مستشاروالسوء واعداء الاسلام عبد الناصر الى الدخول ثم المضى فى الحرب اليمن وصادف الاغراء هوى فى نفوس عشاق العظمة الكاذبة فارسلت كل العناصر الطيبة فى الجيش الى اليمن وانفقت الملايين التى افقرت مصر فى صحارى اليمن وجباله لا لشىء الا ليحارب المسلم المسلم وان يقتل المسلم المسلم ليحقق الالحاد تخطيطه ويصل الى مايهواه وكانت الكارثة ونشطت وسائل الاعلام بكافة اجهزتها فى محاربة العقيدة وافساد نفوس الشباب واشاعة التحلل والانحراف بين صفوفهم حتى اصبح شبابا ضائعا لا يفكر الا فى نفسه ولو ضحى بالمسلمين فى كافة بقاع الارض ومن هؤلاء كان جنود الجيش فأعطوا العالم الصورة المخربة عن الجندى المصرى وهو المعروف ببسالته واقدامه فى جميع معارك التاريخ فكان حظ الجيش الهزيمة فى يونيو لانه اتجه الى القتال غير مسلح بروح الايمان فكان لقمة سائغة للعدو تناولها فى غير حرب من الجو والبحر والبر وكانت الكارثة**

**لقد وضع الجيش فى سيناء بلا خطة وبلا قيادة وليس هذا قولنا بل هو قول المسئولين فى خطبهم وما افدح جريمة الرئيس الاعلى للقوات المسلحة يوم ان وضع عشرات الالوف من المصريين فى مواجهة العدو بلا خطة وبلا اعداد وبقلوب خاوية وبلا قيادة ومن ثم فلم تكن الكارثة فيها غرابة ولا عجب وعلى راس الاجيش وضع اهل الثقة ولم يوضع اهل الكفاءة والخبرة وتقطعت اواصر الصلة بين القادة والجند وضاعت روح المحبة ولم يعد هناك الوازع النظيف الذى يحث الجنود على القيام بمهمتهم على خير وجه وانظف صورة وحرصت وسائل الاعلام على الالحاج فى ان الهزيمة والنصر ليسا نتاج العقيدة واليقين ولكنها نتاج العلم والتكنولوجيا**

**وقد كنا نسمع ان جيشنا اكبر قوة ضاربة فى الشرق وان طائراته السوخوى وقواته البحرية على اتم استعداد ما ان يصدر لها الاوامر بالتحرك حتى تصبح اسرائيل فى خبر كان وحين وقعت الواقعة وجد الجد كان كل ذلك محض كلام وكان خواء فى الاستعداد وخواء فى العقيدة والايمان فكان الكارثة**

**والاغرب من ذلك ان اجهزة الاعلام وقد سخرت من قبل لتوزيع التصريحات سخرت وقت القتال لتردد على آذان الشعب اكاذيب تزعم فيها ان المئات طائرات العدو قد اسقطت وان قواتها تتغلغل نحو تل ابيب ولم تكتف اذاعتنا بهذا الكذب الواضح ولكنها طالعتنا باننا قد انتصرنا لان اسرائيل لم تكن تريد ازاحة جمال عبد الناصر من الحكم ومادام هذا الغرض لم يتحقق ومادام الشعب متمسكا بقيادة عبد الناصر فقد انتصرنا اعظم انتصار اما ما ضاع من عتاد وما اغتصب من ارض وماقتل من جند فشىء لا قيمة له ازاء انتصارنا الرائع ببقاء السيد عبد الناصر فى الحكم هكذا كان يعبث بعقول المصريين قبل المعركة وخلالها وبعدها وهكذا ثبت كل هذا العبث على السنة المسئولين وهكذا يقال لنا اليوم لا تنالوا من الاموات اننا لانتعرض للذين مضوا كاشخاص ولا نكس ذواتهم من قريب او بعيد ولكننا نتعرض لاعمال تمت تحت سمعهم وبصرهم وبرضاهم دون ان نقيم وزنا لشماعات مركز القوى التى يراد اليوم تعليق كل الاخطاء عليها لا ياساده هناك مسئول واحد عن هزيمة يونيو 1967 وعما اصاب مصر من نكبات خلقية واقتصادية وعسكرية ودينية هو رئيس الجمهورية السابق ويجب ان كنا جادين حقا فى اصلاح الحال ومحاربة الفساد الذى لنزله بنا ذلك العهد ان نحاكم ذلك العهد كله برئيسه وانصاره المقربين والمتسلقين لا الذين شاركوا فى قيام ثورة يوليو ثم ابعدوا عنوة وعسفا وقتلا وحبسا وتعذيبا**

**ان هذا الذى نقوله ليس فيه شىء من الحقد ولكنه التاريخ الذى يجب ان ينشر ويدرس ويعلم حتى نقى البلاد امثال تلك النكبات المفجعة وحتى يسلم وطننا من الوقوع بين براثن الالحاد الذى ادى بنا الى اسوأ مصي**

**اللهم اهدنا سواء السبيل ووفقنا لما تحبه وترضاه**